● النَّوعُ الثَّالِثُ :

الضَّعِيفُ

وهُوَ مَا لَمْ يَجْمَعْ صِفَةَ الصَّحِيحِ أوِ الحَسَنِ .

(النوعُ الثالثُ : الضعيفُ : وهو ما لم يَجمَع صفةَ الصحيحِ أو الحسَنِ) جَمَعَهُمَا تبعًا لابنِ الصلاحِ .

وإن قيل : إنَّ الاقتصارَ على الثاني أَولى ؛ لأنَّ ما لم يَجمع صِفةَ الحسنِ فهو عن صفاتِ الصحيحِ أَبعَدُ ، ولذلك لَم يذكره ابنُ دقيق العيد .

قال ابن الصلاح[(١)] : وقد قَسَّمه ابنُ حبان إلى خمسين إلّا قِسمًا .

قال شيخ الإسلام[(٢)] : لم نقف عليها .

ثم قسَّمه ابنُ الصلاح إلى أقسامٍ كثيرةٍ باعتبارِ فَقْدِ صفةٍ مِن صفاتِ[(٣)] القبولِ الستةِ ، وهي : الاتصالُ ، والعدالةُ ، والضبطُ ، والمتابعةُ في المستورِ ، وعَدمُ الشُّذوذِ ، وَعدمُ العلةِ ، وباعتبار فَقْدِ صفةٍ مع صفةٍ أخرى تليها أو لا ، أو مع أكثر مِن صفةٍ إلى أن تفقدَ السِّتة ، فبلغت فيما ذَكَره العراقي ـ في «شرح الألفية»[(٤)] ـ اثنين وأربعين قِسمًا ، ووصله غيرُه إلى ثلاثةٍ وستين .

---

(١) «علوم الحديث» (ص : ٦٣) .

(٢) «النكت» (١/ ٤٩٢) .

(٣) في «ص» : «أوصاف» .

(٤) (١/ ١١٢ - ١١٥) .

وجمَع في ذلك شيخُنا قاضي القضاة شرفُ الدِّين المناويُّ كُرَّاسةً، وَنوَّع ما فَقَدَ الاتصالَ إلى: ما سقَط مِنه الصحابيُّ، أو واحدٌ غيره، أو اثنان، وما فقد العدالةَ إلى ما في سَنده ضَعيفٌ، أو مَجهولٌ، وقسَّمها بهذا الاعتبار إلى مائةٍ وتسعةٍ وعِشرين قِسمًا باعتبار العقلِ، وإلى واحدٍ وثمانين باعتبارِ إمكانِ الوجودِ وإن لم يتحقق وقوعُها.

وقد كنتُ أردتُ بَسطَها في هذا الشرح، ثم رأيتُ شيخَ الإسلام قال: إنَّ ذلك تَعَبٌ ليس ورَاءه أَرَبٌ، فإنه لا يخلو إمَّا[1] أن يكونَ لأجلِ معرفةِ مراتبِ الضعيف وما كان منها أضعف أو لا، فإن كان الأوَّل، فلا يخلو مِن أن يكون لأجلِ أن يُعرف أن ما فقد مِن الشرطِ أكثرَ أضعفُ أو لا، فإن كان الأوَّل، فليس كذلك؛ لأنَّ لنا ما يفقدُ شرطًا واحدًا أو يكونُ أضعفَ ممَّا يفقدُ الشروطَ الخمسةَ الباقيةَ، وهو ما فَقَدَ الصدقَ، وإن كان الثاني فَمَا هو؟

وإن كان لأمرِ غيرِ معرفةِ الأضعفِ، فإن كان لتخصيص كلِّ قسم باسم فليس كذلك، فإنهم لم يُسمُّوا منها إلا القليلَ؛ كالمُعضَلِ والمُرسَلِ ونَحوِهما، أو لمعرفةِ كم يَبلغ قِسمًا بالبَسطِ فهذه ثَمرةٌ مُرَّةٌ، أو لغير ذلك، فما هو؟ انتهى.

فلذلك عَدَلتُ عن تسويدِ الأوراقِ بِتَسطيرِه.

***

(١) في «ص»: «من».

ويَتفَاوَتُ ضَعْفُهُ كَصِحَّةِ الصَّحِيحِ .

(**ويتفاوتُ ضعفُه**) بحسبِ شدةِ ضعفِ رُواته وخِفَّته ، وقولُه : (**كصِحَّةِ الصحيحِ**) إشارة إلى أنَّ منه أَوهىٰ ، كما أن مِن الصحيحِ أصح .

قال الحاكم[1] :

فأوهَىٰ أسانيدِ الصِّدِّيق : صَدَقَةُ الدقيقي ، عن فرقدِ السَّبخي ، عن مُرَّةَ الطيبِ ، عنه .

وأَوهىٰ أسانيد أهلِ البيتِ : عَمرو بن شمر ، عن جابرِ الجعفي ، عن الحارثِ الأعورِ ، عن عليٍّ .

وأَوهَىٰ أسانيد العُمَريين : مُحمد بن عبد الله بن القَاسم[2] بن عُمر بن حَفص بن عاصم ، عن أبيهِ ، عن جَدِّه ؛ فإن الثلاثةَ لا يُحتجُ بهم .

وأَوهَىٰ أسانيدِ أبي هريرة : السَّرِيُّ بنُ إسماعيل ، عن داود بن يزيد الأَودي ، عن أبيهِ ، عنه .

وأَوهىٰ أسانيدِ عائشةَ : نسخةٌ عِندَ البَصريين ، عن الحارث بن شبل ، عن أم النعمان ، عنها .

وأَوهَىٰ أسانيدِ ابنِ مسعودِ : شريكٌ ، عن أبي فَزارة ، عن أبي زيدٍ ، عنه .

---

(١) «معرفة علوم الحديث» (ص : ٥٧ - ٥٨) .

(٢) بعده في «ص» : «بن عبد اللّٰه» .

وَأوهَىٰ أسانيدِ أنسٍ : داودُ بنُ المحبر بن قحذم ، عن أبيهِ ، عن أبان ابن أبي عَيَّاشٍ ، عنه .

وأَوهَىٰ أسانيد المكيين : عبدُ اللَّه بنِ مَيمون القدَّاح ، عن شهابِ بن خراشٍ ، عن إبراهيمَ بن يزيدَ الخوزيِّ ، عن عِكرمةَ ، عن ابنِ عباسٍ .

وأَوهَىٰ أسانيد اليمانيين : حفصُ بن عُمر العدني ، عن الحَكم بن أبان ، عن عِكرمةَ ، عن ابنِ عَباسٍ .

قال البلقيني[١] فيهما : لعلَّه أراد ، إلَّا عكرمة ؛ فإن البخاريَّ يحتجُّ به .

قلتُ : لا شَكَّ في ذلك .

وأما أَوهَىٰ أسانيدِ ابنِ عباسٍ مطلقًا : فالسُّدِّي الصغيرُ محمدُ بنُ مروان ، عن الكَلبيِّ ، عن أبي صالح ، عنه .

قال شيخُ الإسلام : هذه سِلسلةُ الكَذِبِ ، لا سِلسَلة الذَّهبِ !

ثم قالَ الحاكمُ[٢] :

وأَوهَىٰ أسانيدِ المِصريين : أحمدُ بن محمد بن الحجَّاج بن رِشدين ، عَن أَبيه ، عن جَدِّه ، عن قُرة بن عبد الرحمن ، عن كلِّ مَن روى عنه ؛ فإنَّها نسخةٌ كبيرةٌ .

---

(١) «محاسن الاصطلاح» (ص : ٨٨) .

(٢) «معرفة علوم الحديث» (ص : ٥٧ - ٥٨) .

وأَوهَىٰ أسانيدِ الشاميين : محمدُ بن قيس المصلوب ، عن عُبيدِ اللَّه بن زحرٍ ، عن عَليِّ بن زيدٍ ، عن القاسِم ، عن أبي أُمامة .

وأَوهَىٰ أسانيد الخراسانيين : عبد الرحمن بن مليحة ، عن نهشلِ بن سعيدٍ ، عن الضحاكِ ، عن ابن عباسٍ .

❋ ❋ ❋

ومِنْهُ مَا لَهُ لَقَبٌ خَاصٌّ : كَالمَوْضُوعِ ، والشَّاذِّ ، وغيْرِهِمَا .

(ومنه) أي الضعيف **(ما له لَقَبٌ خاصٌّ ؛ كالموضوعِ ، والشاذِّ ، وغيرهما)** كالمقلوبِ ، والمُعلَّلِ ، والمُضطربِ ، والمُرسَلِ ، والمُنقَطعِ ، والمُعضلِ ، والمُنكَرِ .

● **فَـائِـدَةٌ:**

صنَّف ابنُ الجوزي كتابًا في الأحاديثِ الواهيةِ ، أورد فيه جُمَلا في كثيرٍ منها عليه انتقادٌ .

❋ ❋ ❋